# لجنة الشؤون العسكرية لتحقيق الأمن والاستقرار.. تواصل خطواتها المباركة

**■ تتواصل لليوم الثالث على التوالي منذ مطلع الأسبوع الحالي فرق العمل الميداني التابعة للجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار والقيادات العسكرية والأمنية الميدانية التي يقع على عاتقها مهمة تطبيق ما نصت عليه المبادرة الخليجية المتمثلة بتحقيق الأمن والاستقرار واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق تكامل القوات المسلحة تحت هيكل قيادة مهنية ووطنية موحدة في إطار سيادة القانون، والعمل على وقف إطلاق النار والالتزام الصارم من جميع الأطراف بعدم الاختراق مهما كانت الأسباب حتى يتسنى للجنة السير في تنفيذ برنامجها في الأزمنة المحددة، والعمل على منع التنقلات غير المشروعة والمسلحة من مدينة إلى أخرى أو داخل إطار المدينة نفسها ومنع الاستحداثات التي تؤدي دوماً إلى توتر وذلك عبر إزالة وإخلاء كافة المظاهر المسلحة المتمثلة بإزالة المتارس والسواتر الترابية وردم الحفريات والخنادق من شوارع أمانة العاصمة، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل قامت اللجنة العسكرية بإخلاء المنشآت والمؤسسات الحكومية والمدارس أيضاً من المجاميع والمظاهر المسلحة وإزالة نقاط التفتيش التي استحدثت خلال عشرة أشهر مضت.**

**«الثورة» قامت بالنزول الميداني إلى بعض المناطق التي تم إزالة كافة المظاهر المسلحة منها ورفع المتاريس والسواتر الترابية وردم كل الحفريات و الخنادق.. فإلى التفاصيل:**

**تحقيق/ نورالدين القعاري**

كانت البداية من شارع الستين وبالتحديد من جولة عمران وصولاً إلى جولة المصباحي حيث قامت اللجنة بمسح المنطقة من كل المظاهر المسلحة ، وكذا الخط الدائري الشرقي بدءاً من جولة المرور مروراً بشارع خولان وشارع النصر وحتى جولة عمران، وأيضاً تم إخلاء شارع الزبيري بدءاً من جولة عصر وحتى باب اليمن وإخلاء وزارات التخطيط والشباب والرياضة والنفط والمعادن من المظاهر المسلحة واستبدالهم بعناصر أمنية من الإدارة العامة لأمن المنشآت التابع لوزارة الداخلية وإعادة العسكريين والعربات والآليات العسكرية إلى معسكراتها الدائمة.

### موقع الحدث

وتحدث إلينا العقيد سمير الآنسي من موقع الحدث وبالتحديد من جولة عصر التي تم فيها إزالة كافة المظاهر المسلحة، حيث يقول: هناك انتعاش وحركة ملحوظة في شارع الزبيري بدءاً من جولة عصر وحتى باب اليمن نتيجة قيام اللجنة المكلفة بإزالة كافة المظاهرة المسلحة عن طريق اخلاء وابعاد هذه المتاريس من كافة الجولات والنقاط المستحدثة في الأيام الماضية، والحمد لله هناك عاد الاستقرار والهدوء إلى هذه المنطقة والشاهد على هذا هو الحركة الدؤوبة التي ترونها الآن من إعادة خطوط السير إلى حالتها الطبيعية.

### تجاوب من الجميع

وعن سؤالنا عن الصعوبات التي واجهتكم في رفع المتاريس وردم الخنادق في جولة عصر يضيف الآنسي: أما عن الصعوبات التي واجهتنا في الحقيقة لم تكن هناك صعوبات تذكر في عمل اللجنة المكلفة برفع هذه المتارس وعلى العكس فإننا فوجئنا بتعاون الجميع سواء من رجال المرور ورجال النجدة ومن المواطنين الساكنين في الأحياء المجاورة أيضاً قاموا بالمساعدة والمشاركة في رفع هذه المتاريس ، وكذلك قوات الأمن المركزي فقد تجاوبت معنا منذ مباشرة اللجنة العمل في اليوم الأول من قيام اللجنة بمهامها.

مختتماً حديثه بالقول: نتمنى أن تستمر هذه الجهود الحثيثة من أجل إنهاء كل ما يتعلق بهذه المظاهر التي أعاقت حياة الناس ومعيشتهم.

### اللجنة مستمرة

وعن الانتهاء من إزالة كافة المظاهر المسلحة يقول اللواء الركن علي سعيد عبيد الناطق الرسمي باسم لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار أن اللجنة العسكرية مستمرة لاستكمال إزالة وإخلاء كافة المظاهر المسلحة والمتاريس والحواجز في أمانة العاصمة وغيرها من المناطق وفق البرنامج الزمني المحدد بحس وطني ومسؤولية عالية.

### عودة للحياة

وعن أحوال المواطنين المجاورين لهذه المتاريس والسواتر الترابية تحدث جمع منهم عن التغييرات التي حدثت بعد إزالة المظاهر المسلحة والمتاريس وكل ما يتعلق بعرقلة سير الحياة حيث وصف الأخ صالح محمد الذي يقع محله التجاري أمام مترس يصل طوله إلى ٤ أمتار بالقول: قامت اللجنة بمسح هذا المتاريس ما دفعه إلى العودة إلى محله التجاري وممارسة عمله اليومي كما يقول: لقد عادت الحياة إلى مجراها الطبيعي بعد ابتعاد هذه المتاريس من أمام المحلات ومن الجولات التي تواجدت فيها، ويصف فترة انقطاعه عن العمل بالخمسة الأشهر منذ وضع هذا المترس أمام محله التجاري، مضيفاً: أن انقطاعه عن العمل سبب مضاعفات متراكمة في سداد الإيجار الذي يلتزم به، وهو الآن يعبر عن فرحته وسعادته لإزالة المتاريس من منطقته شاكراً جهود اللجنة العسكرية لقيامها بإزالة المظاهر المسلحة وأصبحت الحياة تسير بانسيابية كاملة دون وجود أية عثرات أو معوقات.

### تدريجياً

يوافقه الأخ عاصم الصرمي، صيدلاني يبعد دكانه عن حاجز جداري يمنع المارة من الوصول إليه سألناه هل عادت الحياة إلى طبيعتها أجاب: صحيح أن الحركة ليست كما كانت في السابق ولكن بدأت الحياة تعود بشكل تدريجي وإن استمرت اللجنة على نفس الآليات والنظام المرسوم لها فإن الحياة ستعود إلى ما كانت عليه إن شاء الله.

وتحدث عن معاناته التي تلقاها سكان المنطقة بأكملها حيث يصف معاناته: أصبحنا بسبب هذه المتاريس محاصرين لا نستطيع الدخول أو الخروج من محلاتنا لأننا في موقع الحدث نفسه، حتى اننا في بعض الأحيان نظل محبوسين داخل محلاتنا اثناء حصول اشتباكات وما شابهها من المظاهر المسلحة.

### ارتياح كبير

أما الأخ مجاهد السالمي الذي كان يساعد اللجنة في عملها يصف المشهد قائلاً: تجمعنا وأتينا نشهد هذه الخطوة الإيجابية تعبيراً منا عن الارتياح الكبير بإزالة وإخلاء المظاهر المسلحة ونقاط التفتيش وسحب المجاميع المسلحة من الشوارع والعمارات والمنشآت والمؤسسات وهذا يبعث في نفوسنا روح الهدوء والاستقرار والسكينة العامة لنا جميعاً دون استثناء لأن ذلك يعيد لنا الحياة الطبيعية.

**تصوير/ فؤاد الحرازي**

# وبدأت الحياة تعود.. وداعاً للمتاريس..!!

**تحقيق مصور/ محمد محمد إبراهيم**

● ما الذي حلم به الناس طوال فترة الازمة بأشهرها السوداء .. خصوصاً ساكني خطوط التماس التي قطعت شوارع أحياءهم ، وكومت أمام منازلهم متاريس من أتربة شلت الحياة العامة.. لا شيء أكثر من أن يحلموا بلحظة عودة الفرحة في وجوه الصغار بأمان العبور إلى مدارسهم واللعب مع أصدقائهم من جيران الحارات وعودة إيقاع الحياة في جو من الأمن والاستقرار.

اللحظة الأولى لنزول أولى غرافات إدارة الأشغال العسكرية لإقتلاع أول كومة جواني ترابية في شارع الستين ومن ثم الزبيري ، كانت هي الموعد المنشود ليتنفس المجتمع – مع أول غرفة– نفس اليقين بصدق الخطابات المتبادلة بين فرقاء العمل السياسي في البلد ، ووعودهم للوسطاء الدوليين وللمجتمع اليمني بالوصول إلى حل يرضي الجميع ويعيد الفرحة والأمان للشوارع التي خنقتها المتاريس ويحفظ لليمن واليمنيين ماء الوجه والحكمة.. هذه اللحظة عكست صورة فعلية وترجمة صادقة للأقوال بالأفعال التنفيذية وحوّلت الإتفاقات والمفاوضات إلى خطوات عملية على وجه الواقع الأمني.. في ظل حضور شعبي كبير تقوده الفرحة ويحدوه الأمل إلى غد أفضل وعوداً حميداً لمعالم الحياة المستقرة في كلّ أحياء العاصمة..

من الطبيعي أن تمطر هذه اللحظة برداً وسلاماً على قلوب اليمنيين ويصل التأثير الإيجابي إلى إيقاع السوق الإقتصادية فالمسألة ليست إزالة المتاريس الترابية وغرفها بعيداً عن الحركة اليومية للمجتمع بقدر ما هي وصول خطوات الحلول إلى المحك الأخطر أي الجانب الأمني وهو الجزئية الأكثر أهمية في تفاصيل الأزمة التي طحنت البلد منذ عشرة أشهر متتالية.. لتزيح كل مخاوف الأعمال والتجارة وكوابيس التوقعات السلبية تجاه انهيار الإقتصاد ضرب مستوى المعيشة المجتمعية..

الصورة أبلغ في التعبير عن فرحة سكان منطقة التداخل بين شارع الزبيري وشارع الرياض – هايل– الذين احتشدوا فرحاً مع اللجنة الأمنية في لحظات العمل الميداني لرفع الكثبان الترابية والأكياس التي فصلت هائل عن الزبيري وفرضت العزلة بين ضفتي الزبيري الشمالية والجنوبية ، وأدت إلى تسريح مئات الطلاب (من الصف الأول الإبتدائي حتى الثالث الثانوي) من مدرسة بغداد النموذجية (التي تتوسط الأحياء السكنية المأهولة بالسكان (ابتداء من الأكمة هائل – ولاينتهي الأمر بأحياء بغداد والزبيري التي تستدير حول المدرسة) إلى مدرسة عذبان بعصَرْ.. ومثل هذه المشاهد الاحتفالية المساهمة في رسم ملامح الفرح من جديد وتكررت على طول شوارع أمانة العاصمة المخنوقة بالأكياس والكثبان الترابية ... لكن حديث الصورة هو من يكمل المشهد.....!!!

**تصوير/ فؤاد الحرازي**